ضرر عليك في الدنيا والدين وانه لا ضرر فيه على المحسود فيهما بل
ينتفع به فيهما اما ضرره لك في الدين فلانك بالحسد سخطت قضاء
الله وكرهت نعمته التي قسمها لعباده وعدله واستنكرت ذلك وغششت
رجلا من المؤمنين وتركت نصحه والغش حرام والنصيحة واجبة واما
في الدنيا فغم وحزن وضيق نفس واما انه لا ضرر على المحسود فيهما فظاهر
لان النعمة لا تزول عنه بحسدك ولا يأثم به واما انتفاعه في الاخرة
فهو انه مظلوم من جهتك لا سيما اذا اخرجك الحسد الى القول والفعل
بالغيبة وهتك ستره والقدح فيه ونحوها فهذه هدايا تهديها اليه
فينتفع بها في الاخرة واما في الدنيا فلان اهم اغراض الخلق مساءة
الاعداء وغمهم **والعلاج** العملي ان يكلف نفسه نقيض مقتضاه فان
بعثه على القدح فيه كلف لسانه المدح له وان على التكبر عليه الزم
نفسه التواضع له والاعتذار اليه وان على كف الانعام الزم نفسه
الزيادة في الانعام وان على الدعاء عليه دعا له بزيادة النعمة التي
حسده فيها **البحث الرابع** في العلاج القلعي وهو يحتاج الى معرفة اسبابه
ثم ازالتها وهي ستة الاول التعزز وهي ان يثقل عليه ان يترفع عليه غيره
فاذا اصاب بعض امثاله ولاية او علما او مالا خاف ان يتكبر عليه وهو
لا يطيق تكبره ولا تسمح نفسه باحتمال صلفه وتفاخره عليه فليس غرضه
ان يتكبر عليه بل غرضه ان يدفع كبره ويرضى بمساواته وزيادته عليه
من غير تكبر فان اراد عدم وصوله الى تلك النعمة او زوالها مقيدة

بالافضاء

بالافضاء الى الكبر فليس بحسد لما مر وان مطلقا فحسد لعدم التقيد
بالفساد وامكان التقييد والثاني التكبر فانه من في طبعه التكبر على
انسان ما استصغاره واستخدامه فاذا نال نعمة خاف ان لا يحتمل تكبره
ويترفع عن متابعته وخدمته فيريد زوالها وعلاجه سبق والثالث
سببية نعمة الغير لفوت مقصوده وذلك يختص بمتزاحمين على مقصود
واحد فان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة يكون زوالها عونا
له في الانفراد بمقصوده فهذا الحسد يكون بين الامثال والاقران
كالضرات والاخوة يقصدون المنزلة في قلوب الزوج والابوين
وتلامذة استاذ واحد ومريدي شيخ واحد وندماء الملك و
خواصه ووعاظ بلدة واحدة وطلاب ولاية وقضاء وتدريس و
تولية اوقاف او جهة من جهاتها ومال ه حب المال والرياسة والرابع
مجرد حب الرياسة كمن يريد ان يكون عديم النظير في فن من الفنون
ويغلب عليه حب الثناء فاذا سمع بنظير له في اقصى العالم ساءه ذلك
واحب موته وزوال النعمة التي بها يشاركه في المنزلة من شجاعة
او علم او عبادة او صناعة او جمال او ثروة والخامس خبث النفس
وشحها بالخير لعباد الله تعالى فانك تجد من لا يشتغل برياسة
وتكبر وطلب مال اذا وصف عنده حسن حال عبد في نعمة يشق
عليه ذلك واذا وصف له اضطراب امور ناس وادبارهم وفوات
مقاصدهم فرح به فهو ابدا يحب الادبار لغيره ويبخل بنعمة الله تعالى

Copyright © King Saud University